واستجل بكر ثنا وفصاحة لفظها ، عبثت بحكمتها بسحر البحتري
لو يعلم الكوفي بها لم يذر ري ، او يشعر الطائي بها لم يشعر
لازلت تاج علا وحلية منصب ، وطراز مكرمة وزينة منبر

وقال يمدح السيد بركه خان بن السيد منصور خان ويهنيه بعيد الفطر

نبتت رياحين العذار بورده ، فكسى زمردها عقيق خده
وبدا فلاح لنا الهلال بتاجه ، وسعى فخر بنا القضيب ببرده
واسل مرهف جفنه لتري ، بصفا وجنته هيال فرنده اوماضي
وترنه اساور طرفه فغورت ، في الخصر منه والخدت في نجده
وافتر مبسمه فشوقنا سنا ، برق العقيق الى العذيب وورده
روحي فدا الرشا الذي بكناسه ، ابدا تظلل ستارة اسده
ظبي تكسبت النصال بطرفه ، شرفا اذا انتسبت لفتكة حده
حازت نضارة خده روض الربا ، فتنشقت شقائقها جنة رنده
وسطت على حرب الرماح معاطف ، اغصان فانتصرت بدور قده
فرنا اشد لذي الوغا من لحظه ، نبلا واقتك صارما من صده
فالشهب تقرب من كنانة نبله ، والفجر يشرق في دجنة غمده
تهوي مهنده النفوس كانه ، برق تالق من مباسم وعده
ونؤد اسهمه القلوب كانما ، صيغت نصال نبالها من وده
يسطو فيهدنا السماك برمحه ، والبدر مكتملا بنثرة سرده
فالي م يطمع في جنان وصاله ، خلدا تخلد في جهنم بعده

ومتى

١٥

ومتى يوم راحة من حبه ، دنف يكلفه مشقة وجده
ومعتر طلق كافور فجر جبينه ، ينشق عنه ظلام عنبر جعده
متمنع للفتك جرد ناظرا ، حرست قلايده بصارم عقده
بادرته والعزم قد القى على ، وردا الاصيل رداء مجمد نده
والليل قد سحبت فضول خمارها ، ليلاه وانسدلت ذوايب هنده
لما ولجت اليه خدر اضم في ، جنباته ضما فننت بورده
ونظرت وجها راق منظر ورده ، وشهدت ثغرا طاب مورد شهده
نهض الغزال الي منه مسلما ، فزعا وطوقني الهلال بزنده
وغدا يزف الى كاس مدامة ، تهدي الحليم الى ضلالة رشده
نار ليزيد الماء حر لهيبها ، لما يجال لها المزاج ببرده
شمطا قد رات الخليل وخاطبت ، موسى وكلمت المسيح بمهده
روح فلو ولجت باحشا الدجا ، لتنقلبت بالفجر ظلمة عبده
فظللت طورا من خلال عقودها ، اجني العقود وتارة من جيده
حتى جلا الشفق الدجا وتوقدت ، في ابنوس الليل شعلة زنده
يا حبذا عيش تقلص ظله ، هيهات ان سمح الزمان برده
لله مغنى باليمامة عاطل ، خلع الغمام عليه حلية عقده
وسقى الحيا مغنى العقيق وبانه ، بعروضها الاعراض جوهر قده
وعدا المحصب حاصب البلوا ولا ، جفرت عهاد الغر ذمة عهده
رعيا لما الفوها القديم وداها ، كف بن منصور الكريم بوفده